8 - { فألهمها فجورها وتقواها } قال ابن عباس في رواية علي بن أبي طلحة : / بين لها الخير والشر وقال في رواية عطية : علمها الطاعة والمعصية وروى الكلبي عن أبي صالح عنه : عرفها ما تأتي من الخير وما تتقي من الشر .

وقال سعيد بن جبير : ألزمها فجورها وتقواها قال ابن زيد : جعل فيها ذلك يعني بتوفيقه إياها للتقوى وخذلانه إياها للفجور واختار الزجاج هذا وحمل الإلهام على الوفيق والخذلان وهذا يبين أن ا D خلق في المؤمن التقوى وفي الكافر الفجور .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد ا حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد ا أخبرنا عبد ا بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا عروة بن ثابت الأنصاري حدثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن الأسود الديلي قال : [قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ؟ أو فيما يستقبلون به مما آتاهم به نبيهم وأكدت عليهم الحجة ؟ قلت : بل شيء قد قضي عليهم قال : فهل يكون ذلك ظلما ؟ قال : ففزعت منه فزعا شديدا وقلت : إنه ليس شيء إلا وهو خلقه وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي : سددك ا إنما سألتك لأختبر عقلك إن رجلا من جهينة أو مزينة أتى النبي A فقال : يا رسول ا أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم نبيهم وأكدت به عليهم الحجة ؟ فقال : لا بل شيء قد قضي عليهم ومضى فيهم قال قلت : ففيم العمل إذا ؟ قال : من كان ا خلقه لإحدى المنزلتين يهيئه ا لها وتصديق ذلك في كتاب ا D : { ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها }] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال : [جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال : يا رسول ا بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن أرأيت عمرتنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : بل للأبد قال : يا رسول ا بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن فيم العمل اليوم فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ؟ أو فيما يستقبل ؟ قال : لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قال : ففيم العمل ؟ فقال زهير : فقال كلمة خفيت علي فسألت عنها نسبتي بعد فذكر أنه سمعها فقال : اعملوا فإن كلا ميسر لما خلق له]